128846 ـ كانت رافضية فمنَّ الله عليها بالهداية وأهلها يمنعونها من التزوج برجل من أهل السنَّة

السؤال

أنا فتاة أبلغ من العمر32 سنة ، ولم يسبق لي الزواج ، والآن أتى رجل صالح ، وأهلي رافضون هذا الشاب لأنه سني ، علماً بأن أهلي شيعة ! وأنا متسننة منذ الصغر ، هل يجوز الزواج من غير رضا الأهل ، والأم ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نحمد الله تعالى أن أخرجك من الظلمات إلى النور ، وأن بصَّرك بالحق ، وهي نعمة جليلة ، فاحرصي على شكرها ، بالتمسك بها ، والدعوة إليها ، وتعظيمها .

ثانياً :

ليس للمرأة أن تزوج نفسها ، بل لا بدَّ أن يزوجها وليها ، وإلا كان عقد زواجها باطلاً ، وهو مذهب جمهور العلماء ، بل لا يُعرف بين الصحابة رضي الله عنهم خلاف في ذلك .

وإذا كان الحال كما تقولين ، ولا يوجد مِن أهلك مَن هو على الحق في اعتقاده ، وكان أهلك يعتقدون تحريف القرآن ، وتكفير الصحابة ، وعصمة أئمتهم ، وقذف عائشة ، وغيرها من الاعتقادات الكفرية ، وكانوا يمنعونك من التزوج برجل صالح من أهل السنَّة : فإنه تسقط بذلك ولايتهم عليك ؛ لاختلاف الدِّين بينك وبينهم من جهة ، ولعضلهم لك مِن التزوج بكفء ، وأحدُ السببين كافٍ لإسقاط ولايتهم في تزويجك .

وعليه ؛ فيمكنك التزوج دون رضاهم ، فارفعي أمرك إلى القاضي الشرعي ليقوم هو بتزويجك ، فإن لم يوجد فإنه يزوجك رجل عدل من المسلمين في بلادك ، ممن لهم مكانة ونوع ولاية على المسلمين .

وقد بينا ذلك في جواب السؤال رقم (7989) .

والله أعلم